

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ما يصرهم قالوا فما الرأي قال تسيرون إلى الكورة التي أشار بنزولها معاذ ابن جوين يعني حلوان أو تسيرون بنا إلى عين التمر فنقيم بها فإذا سمع بنا إخواننا أتونا من كل جانب وأوب .

425 - رد حيان .

فقال له حيان إنك وإني لو سرت بنا أنت وجميع أصحابك نحو أحد هذين الوجهين ما اطمأنتم به حتى يلحق بكم خيول أهل المصر فأنى تشفون أنفسكم فواإني ما عدتكم بالكثيرة التي ينبغي أن تطمعوا معها بالنصر في الدنيا على الظالمين المعتدين فاخرجوا بجانب من مصركم هذا فقاتلوا عن أمر إني من خالف طاعة إني ولا تربصوا ولا تنتظروا فإنكم إنما تبادرون بذلك إلى الجنة وتخرجون أنفسكم بذلك من الفتنة قالوا أما إذا كان لا بد لنا فإننا لن نخالفك فاخرج حيث أحببت .

426 - خطبة حيان .

ثم إن أصحاب حيان بن ظبيان اجتمعوا إليه فقال لهم يا قوم إن إني قد جمعكم لخير وعلى خير وإني الذي لا إله غيره ما سرت بشيء قط في الدنيا بعد ما أسلمت سروري لمخرجي هذا على الظلمة الآثمة فواإني ما أحب أن الدنيا بحذافيرها لي وأن إني حرمني في مخرجي هذا الشهادة وإني قد رأيت أن نخرج حتى ننزل جانب دار جرير فإذا خرج إليكم الأحزاب ناجزتموهم .

فقال عتريس بن عرقوب أما أن نقاتلهم في جوف المصر فإنه يقاتلنا الرجال